

صيد الخاطر

91 - - فصل : أعط نفسك حقها و استوف حقا منها .
أعجب الأشياء مجاهدة النفس لأنها تحتاج إلى صناعة عجيبة .
فإن أقواما أطلقوها فيما تحب فأوقعتهم فيما كرهوا و إن أقواما بالغوا في خلافها حتى
منعوها حقها و ظلموها .
و أثر ظلمهم لها في تعبداتهم فمنهم من أساء غذاءها فأثر ذلك ضعف بدنها عن إقامة
واجبها .
منهم من أفردوا في خلوة أثمرت الوحشة من الناس و آلت إلى ترك فرض أو فضل من عيادة
مريض أو بر والدة .
و إنما الحازم من تعلم منه نفسه الجد و حفظ الأصول فإذا فسح لها في مباح لم تتجاسر أن
تتعداه .
فيكون معها كالملك إذا مزح بعض جنده فإن لا ينبسط إليه الغلام فإن انبسط ذكر هيبة
المملكة .
فكذلك المحقق يعطيها حظها و يستوفي منها ما عليها